

لسان العرب

(لحظ) لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحَظًا وَلَحَظًا وَلَحَظًا إِلَيْهِ نَظَرُهُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ مِنْ أَيْ جَانِبِهِ كَانَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا وَهُوَ أَشَدُّ التَّفَاتًا مِنَ الشَّرِّ قَالَ لَحَظْنَا هُمْ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنَا بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظَانِ وَقِيلَ اللَّحْظَةُ النُّظْرَةُ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فَلَمَّا تَلَّاتَهُ الْخَيْلُ وَهُوَ مُثَابِرٌ عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً وَيُعِيدُهَا الْأَزْهَرِي الْمَاقُ وَالْمُوقُ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ وَاللَّحَاطُ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ وَالْجَمْعُ لُحُظٌ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاحَظَةُ الْأَزْهَرِي هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلَحَاطِ عَيْنِهِ إِلَى الشَّيْءِ شَرْرًا وَهُوَ شَقٌّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ وَاللَّحَاطُ بِالْفَتْحِ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ وَاللَّحَاطُ بِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ لِحَظَّتِهِ إِذَا رَاعَيْتَهُ وَالْمُلاحَظَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحَظِ وَهُوَ النَّظَرُ بِشَقٍّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَالْمُوقُ وَالْمَاقُ قَالَ ابْنُ بَرِّ الْمَشْهُورُ فِي لِحَاطِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ لَا غَيْرَ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ وَفُلَانٌ لَحَاطٌ فُلَانٌ أَيْ نَظِيرُهُ وَلِحَاطُ السَّهْمِ مَا وَلِيَ أَعْلَاهُ مِنَ الْقُدْذَرِ وَقِيلَ اللَّحَاطُ مَا يَلِي أَعْلَى الْفُوقِ مِنَ السَّهْمِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ اللَّحَاطُ اللَّحِيطَةُ الَّتِي تَنْدَسَحِي مِنَ الْعَسَيبِ مَعَ الرَّيْشِ عَلَيْهَا مَذْبُوتُ الرِّيشِ قَالَ الْأَزْهَرِي وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ سَهْمًا كَسَاهُنَّ أَلَمًا كَأَنَّ لِحَاطَهَا وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ وَفَصِيمٍ أَرَادَ كَسَاهَا رِيشًا لُؤْمًا وَلِحَاطُ الرَّيْشِ بِطَنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنَ الْجَنَاحِ فَقُشِرَتْ فَأَسْفَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ شِبْهُ بَطْنِ الرَّيْشِ الْمَقْشُورَةُ بِالْقَضِيمِ وَهُوَ الرَّقُّ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ ابْنُ شَمِيلِ اللَّحَاطُ مَيْسَمٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ وَهُوَ خَطٌ مَمْدُودٌ وَرَبْمَا كَانَ لِحَاطَانِ مِنْ جَانِبَيْنِ وَرَبْمَا كَانَ لِحَاطٌ وَاحِدٌ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ وَكَانَتْ سِمَةً بَنِي سَعْدٍ وَجَمَلٌ مَلَا حُوطٌ بِلِحَاطَيْنِ وَقَدْ لَحَظَتِ الْبَعِيرُ وَلَحَظَتُهُ تَلَا حَيْطًا وَقَالَ رُؤْبَةُ تَنْضَحُ بَعْدَ الْخُطْمِ اللَّحَاطَا وَاللَّحَاطُ وَالتَّلَا حَيْطٌ سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ أَمٌ هَلْ صَدَحَتْ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً شَنْعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلَا حَيْطٍ وَالْخُيْطُ .

(* قوله « التلحيط » تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم بالميم بدل الظاء) .

جعل ابن الأعرابي التَّلَا حَيْطًا اسمًا للسِّمَةِ كما جعل أبو عبيد التَّحْجِينَ اسمًا للسِّمَةِ فقال التَّحْجِينَ سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا نَمَا يُعْنَى بِهِ الْعَمَلُ وَلَا أُبْعِدُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ التَّفْعِيلُ اسْمًا فَإِنْ سَبَّوْهُ قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ فِي الْأَسْمَاءِ كَالْتَنْذِيرِ وَهُوَ شَجَرٌ بَعِينُهُ وَالتَّمْتِيزِ وَهُوَ خُيُوطُ الْفُسْطَاطِ وَيَقْوَى ذَلِكَ

أَنَّ هذا الشاعر قد قَرَنه بالخُبُط وهو اسم ولِحاتٍ الدارِ فِناؤها قال الشاعر وهل
بلِحاتٍ الدَّار والصحْن مَعْلَمٌ ومن آيها بَيْنُ العراقِ تَلْجُوحٌ ؟ البَيْنُ بالكسر
قِطعة من الأَرْض قَدْرُ مَدِّ البصر ولَحْظةٌ اسم موضع قال النابغة الجَعْدِي سَقَطُوا
على أَسَدٍ بلَحْظةٍ مَشَّ بُوْحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلٍ جَهْمِ الأَزْهري ولَحْظةٌ مأْسَدَةٌ
بِتِهامةٍ يقال أُسْدٌ لَحْظةٌ كما يقال أُسْدٌ بَرِيشةٌ وأَنشد بيت الجعدي